[9] إيمانا وأعظهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض) (1). وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام قال: قال علي بن محمد عليه السلام: (لولا ما يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج ا والمنقذين لضعفاء عباد ا من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب الذين يمسكون قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك السفينة سكانها لما بقي أحد إلا ارتد عن دين ا، أولئك هم الافضلون عند ا عزوجل) (2). [وروى ابن بابويه في كتاب إكمال الدين عن علي بن عبد ا الوراق عن محمد بن هارون عن عبد ا بن موسى عن عبد العظيم بن عبد ا الحسني عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبى زياد عن أبي خالد

_____ (1) من لا يحضره الفقه 4 / 265، إكمال الدين ص 168 وفيه (يا علي واعلم ان) و (وحجبتهم الحجة). وجاء هذا التعليق في هامش ع على هذا الحديث: (فيه تصريح بإفادة بعض الكتب والاخبار المعتمدة العلم واليقين، لان الايمان ليس بظني بل هو أعظم اليقين كما صرح به، وهو واضح، ومثله كثير جدا ليس هذا محل جمعه - منه). (2) جاء الحديث في التفسير ص 160 هكذا: (وقال علي بن محمد عليه السلام لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج ا والمنقذين لضعفاء عباد ا من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقى أحد إلا ارتد عن دين ا، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الافضلون عند ا عزوجل). (*)

_____